اللهم فانهم فلا يلوموني لا نفسه يب الثانية عشرة الرقة بكسر الراء وتشديد القاف في الجسم والقلب والتأمل التفصيل المعبر عنهما بقوله التأذي بلا اضطرار لاجل ابتلاء يلحق الغير عن اذى يلحق الغير في نفسه
اوبدنه او ماله وشعب العفة يب بتحتية وموحدة والف الثانية عشرة احدها الحياء اى انقباض
امتناع النفس خوفا من ارتكاب القبائح شرعا وعقلا وعرفا سواء كان في الارتكاب بالفعل كفعل
المحارم او بالترك كترك الواجب ثانيها الصبر حبس النفس عن متابعة الهوى بجهة وبين الاول
مباينة لا يخفى ج ثالثها الدعة بفتح المهملة الاولى اسم مصدر اى السكون عند هيجان الشهوة في
في مشتهياتها طبعي د رابعها النزاهة بفتح النون وتخفيف الزاي اكتساب المال من غير مهانة وذل
كالدباغة وكالسؤال ولا ظلم كمكس وانفاق للحاصل كذلك في المصارف الحميدة شرعا وعرفا هـ
خامسها القناعة بتخفيف القاف وتخفيف النون اى الاقتصار على الكفاف قدر الحاجة من غير
تطلب لما زاد عنها و سادسها الوقار اى التأني والتؤدة في التوجه نحو المطالب لانه قد يورث
التأني في بعض حاجة وقد يكون مع المستعجل التلذذ ز سابعها اى الرفق حسن الانقياد لما يؤدي
الى الجميل المحمود شرعا وعرفا فلا يقع في الطرفين الافراط والتفريط المذموم كل منهما ح ثامنها
حسن السمت بفتح المهملة وسكون الميم الهدى والدلالة محبة ما يحمل نفس النفس كاملة لكونه خاص
والخاصة ط تاسعها الورع اى ملازمة الاعمال الجميلية ومجانبة كل ى عاشرها المروءة اى
الرغبة الصادقة للنفس في الافادة اى نالة الغير انواع الحظوظ بقدر ما يمكن فهو بذل الاحسان
وتفقد الاحوال الاخوان يا الحادية عشرة الانتظام اى تقدير الامور الدنيوية وترتيبها
كل منها في مرتبة بحسب المصالح ما يحصل به صلاح الحال يب الثانية عشرة السخاء وهو عطاء ما
ينبغي من مال او غيره لمن ينبغي شرعا وعرفا وهذا اى السخاء تحته ستة انواع مندرجة اندراج
النوع تحت جنسه اولها الكرم بفتح اوليه الاعطاء لما يعطيه بالسهولة اللطف واللين وطيب
النفس استولجنها به ثانيها الايثار بكسر الهمزة وسكون التحتية بعدها مثلثة والياء منقلبة
عن واو لسكونها اثر كسرة هو ان يكون الاعطاء مع الكف منع الانسان ذاته عن حاجة نفسه
لحاجة المعطى على حاجة قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال الشاعر
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل ثالثها النيل بفتح الفوقية الاولى والموحدة
وضم الثانية اى ان يكون الكف من حاجة لحاجة المعطي مع السرور من النفس لا مع الاكراه لها وفي
نسخة بالنون المفتوحة والتحتية الساكنة اى الاعطاء مع السرور بالبذل وفي اخرى بضم النون
بعدها موحدة ساكنة اى الرفعة وفسره بالبذل مع السرور ولو الا لم يكن سخاء بل مجاهدة لها
رابعها المواساة المشاركة فيها في البدن الدنيا ان يكون الباذل فيها في بدنه مع مشاركة الاصل

لا مع الاكراه لها صح

في نفسه صح

خامسها

فلا يختص نفسه دونهم استبشارا عليهم هـ السماحة بالمهملتين بذل ما لا يجب بذله الا انه يستحق
تفضلا على البذل و المسامحة ضد المماحكة والمساهلة ترك ما لا يجب استيفاء تنزها عنه
وتبعدا عن البخل لا طلبا للجزاء ما ترك استيفاء الواجب فمداهنة وشعب العدالة له اربعة عشر
اشار اليها بقوله يد بالتحتية والمهملة اولها الصداقة بفتح اوليه قوة الود كما قال اى المحبة الصادقة
غير المشوبة بتكلف ولا تملق كما قال المحبة لا يشوبها يدخلها غرض مقصد من المقاصد ويؤثره على نفسه
في الخيرات وهذا اعز شيء يرجى قال الامام الشافعي رضي الله عنه صبا د الصديق وكان كيميا معا لا توجد
ان فرغ عن نفسه الطمعا قال بعضهم للصداقة والاخوة ثلث مراتب ادناها ان تنزله منزلة العبيد
والخدام او سطها ان تنزله منزلة نفسك واعلاها ايثاره على نفسك ب ثانيها الالفة بضم
الهمزة اى اتفاق الاراء جمع راي في المعاونة التعاون على تدبير المعاش لحصوله عنها في العادة و
لذا قال عليه السلام وكونوا عباد الله اخوانا ونهى عن اسباب التباغض ج ثالثها الوفاء اى ملازمة
طريق المواساة السابقة قريبا ومحافظة الحفظ البليغ كما يدل له الصيغة عهود الخلطاء جمع
خليط بمعنى المخالط اى اصحاب د رابعها التودد طلب مودة الاكفاء الامثال له بما يأمر
يوجب عادة ذلك من بذل الندى وكف الاذى هـ خامسها المكافأة مقابلة الاحسان بمثله
او بزيادة عليه قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال عليه السلام
من صنع معكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فكافئوه بالدعاء وقال عليه السلام تهادوا و تحابوا
سادسها حسن الشركة بفتح فكسر اى المشاركة وفسره بقوله رعاية مراعاة العدل المتوسط
بين الافراط والتفريط في المعاملات فلا يظلم ولا ينقص الحق الذي عليه ز سابعها
حسن القضاء والمجازاة اى ترك التزم على ماجاذى به وان كثر وترك المن في المجازاة لا يذكره
صريحا ولا تعريضا لهدم المن بناء الجميل ح ثامنها صلة الرحم اولي القرابة وفسرها بقوله مشاركة
ذوي اصحاب القرابة في النشب في الخيرات بقدر الاستطاعة ما لا يدرك كله لا يترك كله وقليل الخير خير ط
تاسعها الشفقة بفتحات المعجمة والفاء والقاف وهي صرف توجه الهمة القصد الى ازالة المكروه
اى التوقع كان في اى كان عن الناس رحمة ورأفة ى عاشرها الاصلاح بين الناس اذ لم يحل حراما
او يحرم حلالا قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
وفسره بقوله التوسط بين الناس اى الدخول بينهم ولو بكلمة كما يؤذن به التفعل في الخصومات
يتعلق بهم يدفعها بالتوسط كالظرفين قبله وتقدم المتعلقات تمثل ذلك جائز يا الحادية عشرة التوكل
على الله تعالى ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر كبقاء الحياة وشفاء المريض وتسارين الاقدار
والبشر بفتح الموحدة والمعجمة في الاصل جمع بشرة ظاهر الجلد ثم اطلق على الانسان واحده و

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)